

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التواصل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ.د/ سميرة محمد شند أ.م. د/ عبدالعزيز محمود أ/ هبه عبد البصير بسيوني
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد باحث دكتوراه صحة نفسية وإرشاد نفسي
كلية التربية جامعة عين شمس كلية التربية جامعة عين شمس كلية التربية جامعة عين شمس

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى مهارات التواصل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، لذا قامت الباحثة بإعداد مقياس لمهارات التواصل إذا بلغ عد فقراته بصيغتها النهائية (٤٩) عبارة مقسمة إلى (٢) أبعاد هم: مهارات التواصل اللفظي يتكون من (٣٤) عبارة، مهارات التواصل غير اللفظي يتكون من (١٥) عبارة، تم تطبيق المقياس على (١٥٠) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع والخامس بمحافظة قنا، قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس مهارات التواصل باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS ٢٠، والاتساق الداخلي للمقياس تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وماكدونالد أوميغا لأبعاد المقياس والمقياس ككل، توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن مقياس مهارات التواصل يتمتع بالاتساق الداخلي، لأن جميع المفردات لها ارتباطات موجبة ودالة بالدرجة الكلية، كما يتمتع بصدق التحليل العاملي التوكيدي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن المقياس يتسم بالثبات باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ وماكدونالد أوميغا؛ حيث أشارتا إلى معاملات ثبات المقياس بأبعاده الثلاث.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من المراحل الهامة التي يسعى المجتمع إلي الاهتمام بها لما تمثله تلك المرحلة من أهميه بالغة في حياة الشعوب، فهي مرحلة نمو متكامل في جميع جوانب شخصية الطفل الإنسانية، لما لها من دور بارز في بناء قدرات الفرد وإكسابه أنماط سلوكية مختلفة، بفضل ما يزود به الطفل من قابليه لتغير سلوكه ودعم أدائه الوظيفي النفسي والاجتماعي، إلا أن الأطفال هم أكثر فئات المجتمع وأقلهم قدرة علي تحمل ضغوط ومشاكل الحياة التي تواجههم، والتي تكون عامل مهم من عوامل ضعف تواصلهم مع مجتمعهم الذي يعيش ويتفاعل معه، وباعتبار النمو اللغوي من أهم مراحل النمو وأسرعها من حيث قدرة الطفل علي الاستقبال والفهم والإرسال والتعبير عن حاجاته ومطالبه الأساسية التي تمثل ضرورة لتحقيق التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه.

ويعد التواصل أحد الموضوعات الهامة والضرورية بصورة إيجابية، وهو يعمل علي تحقيق النجاح والفعالية، فتدريب الأطفال علي مهارات التواصل أمر هام، ونقص القدرة علي التواصل يؤدي إلي آثار خطيرة وضعف في العلاقات الاجتماعية وكثير ما يترتب عليه العديد من المشكلات

ويشير (Karasheva et al., ٤٦٨, ٢٠٢١) إلي أن المدارس الحديثة بأساليبها الحالية لا تساهم في تطوير مهارات التواصل، ولا يمكن للجميع اكتساب مهارات التواصل بشكل مستقل، لذلك يجب الاهتمام بتطوير التواصل بأشكاله المختلفة بين أطفال المدارس بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلم والمحيطين بهم والتي تشكل نوعاً جديداً من العلاقات، لأن النجاح في اكتساب اللغة هو شرط مهم لعملية التعلم، وكذلك لا يمكن للطفل قراءة وفهم تعبيرات الأشخاص الآخرين بشكل كافي، ولا يمكن التعبير عن أفكارهم بوضوح ومنطق؛ مما قد يعوقهم عن التعبير عن آراءهم بوضوح و يحد من تواصلهم بشكل فعال .

ويشير (Hastasari et al ., ٢٠٢٢,٢) أن التواصل الفعال يلعب دوراً مهماً بالنسبة للتلاميذ، حيث تسهم العلاقات الشخصية المبنية علي التواصل الجيد بصورة إيجابية في بناء الحياة الاجتماعية؛ فالعلاقات بين الأشخاص الآخرين يتم تحفيزها من خلال التعاطف وأشكال التواصل المختلفة، فهي مدعمة لصورة الفرد الذاتية و تنعكس بصورة إيجابية عليه ؛ مما يساعد علي زيادة ثقة الفرد في نفسه والسعي لتحقيق أماله.

مشكلة البحث:

يتعرض الأطفال للعديد من الأحداث و للضغوط النفسية والأسرية التي قد تكون سبباً في حدوث العديد من الاضطرابات التي تحد من تواصلهم مع المجتمع الذي يحيط بهم، ويُعتبر الإهتمام بمهارات التواصل أمر هام للأطفال لأنه يعكس المثل الإنسانية لأفراد المجتمع الذي يؤمن بالقيمة الذاتية لكل فرد بغض النظر عن قدراته وإمكانياته؛ حيث يعتبر التواصل بمثابة المعيار الأساسي الذي يتم من خلاله اكتساب الطفل العديد من المهارات اللازمة في حياته؛ فقدره الطفل علي الإنصات والاستماع، والتحدث بشكل فعال وفهم التعبيرات غير اللفظية للأخرين يكون بمثابة المفتاح الذي يساعده علي التفاعل الاجتماعي والثقافي الناجح، ويكون سبباً رئيساً في تحقيق مطالب نموه بطريقة سليمة.

فمن خلال عمل الباحثة وجدت أن تحقيق الأهداف المرغوب فيها تربوياً وتعليمياً في المرحلة الابتدائية ترتبط بدرجة كبيرة بما يمتلكه الطفل من مهارات تواصل فعالة -لذا تري الباحثة ضرورة تمتع الطفل بقدر وافر من مهارات التواصل سواء كان لفظياً أو غير لفظي حتي يتمكن من إشباع حاجاته المختلفة والتي تساعده علي تحقيق التعاون والتواصل الفعال مع الآخرين والمجتمع الذي يعيش فيه، إلا أنه توجد ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولته، وبناء علي ما سبق يتم تحديد مشكلة البحث الحالية في محاولة الإجابة علي السؤال التالي:

هل يمكن إعداد مقياس مهارات التواصل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ملائماً

يتمتع بكفاءة سيكومترية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

١. إعداد مقياس مهارات التواصل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بغرض استخدامه لتحديد مستوي مهارات التواصل لديهم.
٢. التعرف علي الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث صدقة وثباته.

أهمية البحث:

١. ندرة المقاييس التي تناولت مهارات التواصل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في حدود إطلاع الباحثة.
٢. إعداد مقياس مهارات التواصل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، كأداة ذات كفاءة سيكومترية.
٣. استخدام المقياس كأداة تشخيصية لقياس مهارات التواصل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية من أجل تصميم برامج إرشادية ملائمة لتنمية مهارات التواصل لديهم.

مصطلحات البحث:

التواصل : Communication :

يشير (٢٠٢٠،٣٠٩٦) Khamidovna إلى التواصل بأنه " العملية التي تسمح للأفراد بنقل الأفكار والمعلومات بعدة طرق بحيث يستخدم جميع الأطراف المشاركين لغة مشتركة متبادلة بما في ذلك اللغة الشفهية وغير الشفهية" .

٤ - تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تعرف الباحثة تلاميذ المرحلة الابتدائية في هذه الدراسة بأنهم " الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ست إلى اثني عشر عاماً، والذين يعترضهم بعض التغيرات الجسمية التي يترتب عليها اكتسابهم للقيم واتجاهات ومهارات مختلفة تساعدهم علي تكوين شخصيتهم.

الإطار النظري:

التواصل هو إحدي عطايا الله العظيمة للإنسان ولم يخلق الله إمكانيات التحدث بلهجات متنوعة للإنسان فحسب، بل علمه أيضاً كيفية إستخدامها من خلال الإلهام وجعل للتواصل أشكال مختلفة في المجتمعات البشرية مثل التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي والذي يعد من أبرز أشكال التواصل؛ فبعض الأفراد يتحدثون في أعمالهم وفي بيوتهم وفي لقاءاتهم الاجتماعية بغرض تبادل المعلومات، والأفكار أو للتفاعل الاجتماعي فيما بينهم بصورة آلية دون التفكير ولو للحظة في طبيعة هذا التواصل والذي يحدث بين المتكلم والمستمع شفهيّاً أو عن طريق الكتابة أو بواسطة الإيماءات أو تعبيرات الوجه فكلاهما وسيلة فعالة لتحقيق التواصل الجيد بين الأفراد(٣،٢٠١٧،Bambaeeroo & Shokropour، موسي محمد عماير وياسر سعيد، ٢٠١٤، ٢٥).

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التواصل

في حين ينظر (٢٠١٤،٢٩) Motschnig& Nykl إلي التواصل علي أنه " رسالة بين الناس وعلاقة ودية بينهم تعتمد علي قدرة فرد واحد علي التعبير عن رغباته ومشاعره، وكذلك قدرة الشخص الآخر علي قبول هذه التعبيرات وتفسيرها". كما يعرف بأنه عملية إرسال واستقبال رسائل بين شخصين أو أكثر والقدرة علي التعبير الاجتماعي والانفعالي واستقبال انفعالات الآخرين وفهمها وضبط المشاعر والذات في المواقف المختلفة، ومشاركة الآخرين والإحساس بهم، وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين الأفراد بشتي الوسائل مثل الإشارات، والإيماءات وتعبيرات الوجه، وحركات اليدين، والتعبيرات الانفعالية ويتضمن التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي (Pesquita & Shapiro, ٢٠٢٢، ٤٣٢).

أهمية مهارات التواصل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية :

يعد التواصل مهارة مركزية بالنسبة للوجود الانساني ويظهر ذلك في العديد من الأنشطة والمهام التي يقوم بها الإنسان، فقد أوضح أسامه فاروق (٢٠١٤، ٢٣) أهمية التواصل علي النحو التالي:

١. يساعد التواصل الجيد والإيجابي الأطفال علي نمو الثقة بالنفس، وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين؛ مما يساعدهم علي الشعور بالسعادة والذي ينعكس بصورة إيجابية علي حياتهم الأسرية .

٢. يمكن الفرد من إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية التي تساعد الأفراد علي التواصل، و تحقيق مشاعر الانتماء للجماعة من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين ووعي الفرد بذاته وقدراته؛ مما يعزز ثقة الفرد بنفسه والمجتمع المحيط به .

٣. يمثل التواصل أهمية كبيرة لأنه يعد الطريقة الرئيسية للتفاعل بين الأفراد؛ إلا أنه يعتمد بصفه أساسية علي وجود مرسل ومستقبل ورسالة.

ويشير (Huam`an et al., ٢٠٢٢، ٦٨٢) إلي أن مهارات التواصل عامل مهم جداً في الحياة اليومية للأفراد لأنها تسعى إلي تنمية العديد من الجوانب المهمة للتنمية البشرية مثل الإبداع والتفكير الناقد والمشاركة الفعالة وحرية التعبير واحترام الآخرين وتحقيق الرفاهية الاجتماعية أي الاندماج في المجتمع بشكل فعال.

مستويات التواصل :

هناك ثلاث مستويات للتواصل نتناولهم فيما يلي :

١. **المستوي التقني أو التكنيكي Technical level** : وهو الذي يتضمن كيفية تبادل الرموز بشكل دقيق أي يتوقف علي دقة ونجاح نقل الرموز من المرسل إلي المستقبل.
٢. **المستوي الدلالي Sumantc level** : والذي يتضمن مدي الدقة التي تعكس بها الرموز المستعملة للمعني، ويركز المستوي الدلالي المدروس بشكل أساسي علي تشفير وفك تشفير القناة الدلالية المشترك والذي يهدف إلي استخراج وترميز المعلومات الدلالية للجمل بدلاً من مجرد سلسلة من الكلمات .
٣. **المستوي الفاعلية Effectiveness level** : ويعكس مدي الدقة التي تعكس بها الرموز المستعملة للمعني (Xie et al., ٢٠٢١, ٢٦٦٣).

أنواع التواصل Types of communication :

يعد التواصل جزءاً لا يتجزأ من حياتنا حيث نتواصل بطرق مختلفة للتعبير عن مشاعرنا وأفكارنا ومهارتنا علي الرغم من اعتماد البعض علي اللغة في التواصل مع الآخرين؛ إلا أن التواصل هو مزيج من التواصل اللفظي وغير اللفظي (Bunglowala & Bunglowala, ٢٠١٥, ٣٧١).

أ. مهارات التواصل اللفظي: verbal communication skills :

ويشير (Fay ٢٠١٣, ١٠) إلي التواصل اللفظي بأنه "عملية تتبادل خلالها المعلومات، والآراء، والتعبير عن المشاعر بالتحدث والاستماع والقراءة والكتابة بصورة يومية.

وتري ميساء أحمد، فرات كاظم (٢٠١٤، ٢٤) بأنه "نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة، ونظراً لتعدد الحياة الحديثة وتنوعها أصبح الإنسان في أمس الحاجة إلي امتلاك مهارات التواصل اللفظي من فنون شفوية (كالاستماع والتحدث)، وفنون كتابية (كالقراءة والكتابة) حتي يكون قادر علي الإقناع، الأمر الذي ينبغي معه العناية بالتدريب علي مهارات التواصل اللفظي.

ويشير (Wahyuni ٢٠١٨, ٨١) أن التواصل اللفظي يعد أكثر تحديداً من التواصل غير اللفظي، وأن الفرد يعتمد علي استخدام اللغة بصورة أكثر وضوحاً للتعبير عن حاجاتهم

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التواصل

من خلال الرسالة، وهو الجانب الذي يجب التأكيد عليه لكل التلاميذ؛ حيث يساعدهم علي فهم الذات وتحقيق التواصل الفعال مع الآخرين داخل المجتمع المدرسي.

ومن أهم مهارات التواصل التي عنيت بها البحث الحالي :

١. مهارة الانصات والاستماع :

ويري (١٩، ٢٠١٣) Alam & Bashir Uddin أن الاستماع عملية نشطة لبناء المعني، ولهذا يحتاج المستمعون إلي يقظة ذهنية نشطة، وهو يوضح القبول غير المشروط والتفكير الحيادي من خلال الاستماع بانتباه والاستجابة بتعاطف حتي يشعر الفرد بأنه مقبول ومن ثم يشعر بالطمأنينة والراحة التي تساعد علي خلق استراتيجيات أكثر فاعلية، واكساب الطفل الثقة اللازمة التي تمكنه من القدره علي القراءة في وقت لاحق.

ويشير عبد الرحمن إسماعيل (٢٠١٣، ١٤١) إلي أن الإصغاء الفعال لا يقل أهمية عن التحدث فهو مهارة قد تكون أصعب من مهارات الكلام لما تتطلبه من تركيز وهي كما يقول ويفعل المسترشد، وهي تنظم العملية الإرشادية بكاملها ويعزز بقوة وعيه للحديث عن نفسه وخواطرة والمشاركة بالمعلومات المهمة ويشجعه علي الاختيار الصحيح للمواضيع وتحمل المسؤولية.

أهمية مهارة الاستماع:

أ. أحد المهارات الاساسية لتحصيل العلوم والمعرفة، بل إنه لا يتم حسن الفهم، والإدراك للحقائق والأشياء والأفكار والمسائل إلا به، إن أحسنا استخدامه وأتقناه.

ب. وسيلة فعالة لأكتساب اللغة وتتميتها (عبدالرازق حسين، ٢٠١٤، ١٠٣).

٢- مهارة الحديث Speaking Skill:

ويشير (٣٥، ٢٠١٧) Leong & Ahmadi إلي أنه عملية تفاعلية لصنع المعني الذي يتضمن إنتاج واستقبال ومعالجة المعلومات، وهو عملية ثنائية الاتجاه بما في ذلك التواصل الحقيقي للأراء أو المعلومات أو العواطف.

ويصف (٦، ٢٠١٩) Rao التحدث بأنه من أهم مهارات الاتصال اللفظي والذي يلعب دور حيوي في تحقيق التواصل الجيد من بين المهارات الأربعة؛ حيث لا يستطيع الأفراد تحقيق أهدافهم دون استخدام لغة مناسبة للتواصل مع الآخرين.

أهمية الحديث:

يساعد التلاميذ علي تحسين مهاراتهم اللغوية والنحوية؛ مما يساعدهم علي تحسين قدرتهم علي الكتابة، ويكونون قادرين علي التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وسرد قصصهم، وإشباع حاجاتهم النفسية المختلفة؛ فيجب التركيز علي تطوير القدرات اللغوية للمتعلمين من أجل النجاح في دراستهم لأن الشخص الذي يمتلك قدرة جيدة علي التحدث يستطيع أن يغير العالم بأسره (Sabir & Ali, ٢٠٢٢, ٥).

٣- مهارة القراءة Reading Skills:

تعتمد المهارات اللغوية الأساسية علي القدرات النفسية للمعالجة اللغوية، وهي ضرورية جداً لنجاح القراءة، ويجب التدريب المستمر سواء من الناحية النظرية أو العملية للاستعداد الجيد للقراءة (Becker et al., ٢٠١٣, ٩).

ويمكن اعتبار تعلم القراءة محور التدريس داخل الفصل وفهم التلاميذ للنصوص التي يتم قراءتها مرتبط بشكل أساسي بمهارات الإنصات والاستماع ومدى قدرة الطفل بمرور الوقت علي إتقانه (Hogan et al., ٢٠١٤, ٣).

وتعرف أيضاً بأنها "عملية تعريف الحروف والكلمات، والنطق بها صحيحة وفهماً وربطاً واستنتاجاً وموازنة وتفاعلاً مع المقروء ونقداً له وأسلوباً من أساليب حل المشكلات (حسن حيال محيسن، ٢٠٢٠، ٢٥).

أهمية القراءة :

تلعب القراءة دوراً بارزاً في حياة الفرد تتضح فيما يلي :

أ. وسيلة لإثارة التفكير والفهم وحسن الاستخلاص والنقد.

ب. تساعد علي تنمية القدرات الفكرية لدي التلاميذ.

ج. تساعد التلميذ علي الابتكار والإبداع، وتحافظ علي استمرارية التعلم.

ح. تساعد القارئ علي الارتقاء إلي أفق الكاتب الذي يقرأ له، ومحاولة النفاذ الي معرفة شئ من

مصادره وخلفياته الثقافية (Rochman, M, ٢٠١٨, ٦؛ عصام محمد عبده، ٢٠٢٠، ١٣).

٤- مهارة الكتابة Writing Skills:

يشير راتب قاسم، محمد فخري (٢٠١٣، ٢٠٥) إلي الكتابة بكونها "عملية عقلية منظمة

تتقسم من خلال عدة عمليات متسلسلة في البناء وصولاً إلي نهاية العمليات الكتابية (التخطيط

الخصائص السيكو مترية لقياس مهارات التواصل

الكتابي، الكتابة، معرفة ردة فعل القارئ، التقييم، الكتابة المتقدمة) وبانتهاء العمليات تكون المادة صالحة للكتابة والنشر".

وتشير (FODIL (٢٠٢١، ٢-٣) إلى أن مهارة الكتابة هي وسيلة مهمة للتواصل يعبر من خلالها الفرد عن مشاعره، وجهات نظره المختلفة، فعلي الرغم من أن الكتابة تعد من أهم المهارات في عملية نقل أية لغة فإن طبيعتها المعقدة تجعلها مسألة صعبة علي المتعلمين ولذلك يجب الأهتمام بها لأنها تعبر عن شخصية الفرد وتطور تفكيره بل تساعده علي إعادة تقييم هذه الأفكار؛ حيث أن تعلم الكتابة كمهارة إنتاجية لا يمكن فصلها عن المهارات الأخرى، إتقانها يحتاج إلي الكثير من الممارسات.

أهمية الكتابة :

تبرز أهمية الكتابة في مساعدة التلميذ في توظيف كل معارفه ومهاراته التي يكتسبها، وسيلة هامة من وسائل دراسة اللغة وترقية المهارات اللغوية الأخرى فهي تعتمد عليها وتستزيد منها، وعن طريق الاستماع والتحدث والقراءة يكتسب الدارس قدرة علي الاستعمال المناسب للغة وتركيبها، فهي وسيلة من وسائل التعلم، وأداة من أدوات الإنسان في الاتصال مع الأخرين والتعبير عن النفس (رافد صباح، وبلال إبراهيم، ٢٠١٥، ٢٨٩).

٣- مهارات التواصل غير اللفظي Nonverbal communication Skills:

يلعب التواصل غير اللفظي دوراً مهماً في التفاعلات الاجتماعية غالباً فهو أكثر دقة وفاعلية؛ حيث يمكن نقل المعني بشكل أفضل من الكلمات وربما تنقل الإبتسامه المشاعر بشكل أسهل بكثير من الكلمات والتي تؤثر بصورة كبيرة علي تفاعلات الإنسان في الحياة اليومية واللقاءات الاجتماعية والشخصية حيث تعتمد الاتصالات غير اللفظية علي الإشارات المرئية، بل يشتمل التواصل غير اللفظي علي جميع جوانب الاتصال باستثناء الكلمات، ولا يقتصر علي الإيماءات، وحركات الجسم، ولكن الطريقة التي يتم بها التعبير عن الكلام (Bambaeeroo, et al., ٢٠١٧، ٥٢؛ Qiu, et al., ٢٠١٥، ١٥٧).

ويشير نايل يوسف (٢٠٢١، ٤٢٥) بأنه نوع من أنواع الاتصال يتم من خلال حركات الجسم أو ما يعرف بلغة الجسد، ومن خلال نقل المعاني من خلال حركات الوجه وتعبيراته والإيماءات والانحناءات ووضع الجسم وحركات اليدين، وشكل ومظهر الجسم.

وينقسم التواصل غير اللفظي إلي:

١. إيماءات وحركات الجسم **Body movement and Gestures**:

هي من أكثر الأنماط شيوعاً؛ حيث أن التواصل ليس فقط كلمات ولكن التعبيرات من خلال الجسم ربما تكون أكثر تعبيراً من الكلام، فقد يتفاعل الجسد تلقائياً مع الأفكار التي يمر بها العقل، وذلك من خلال الأيدي والرأس والأرجل والوجه؛ حيث يصبح من السهل نستقبل أو نرسل رسائل غير لفظية (Raah, ٢٠١٥, ٣٦).

٢. المظهر الجسدي **Physical Appearance** :

يعد بمثابة مؤشراً جيداً لحالة الفرد الداخلية لذا فإن الأفراد الذين يمتلكون هذه المهارات لديهم القدرة علي توجيه الآخرين؛ حيث يتم نقل معظم المعلومات من خلال مزيج معقد من المظهر والوضع وحركة الأطراف والبصرو تعبيرات الوجه، فلغة الجسد لديها القدرة علي نقل مواقف الناس ومشاعرهم إلي الآخرين وفي كثير من الأحيان يمكن أن تكون أكثر فاعلية من الرسائل اللفظية .

٣. الدلالة الصوتية **Vocal Cues**:

أي أنها تميز لغة الصوتيات عواطفنا عن بعضنا لبعض، وهي تؤثر في حكمنا علي الأفراد وتكشف الحالات الانفعالية للمتكلم ويظهر ذلك من خلال علو الصوت والسرعة (Bambaeeroo & Shkropour, ٢٠١٧, ٥٨).

٤. التعبيرات الوجهية **Facial Expressions**:

وهي تعد أكثر فاعلية من الأنماط الأخرى للإشارات غير اللفظية؛ حيث تمد الفرد بالكثير من المعلومات اللفظية حول الحالة العاطفية للآخرين، وهي من أهم مصادر المعلومة بعد اللغة، وهي تعد من أهم الرسائل غير اللفظية لأنها تساعد في نقل المشاعر الأساسية حول الموقف وتشمل تعبيرات الوجه لسبعة مشاعر (الغضب، والازدراء والاشمئزاز والخوف والفرح والحزن والمفاجأة) (Dragomir, et al., ٢٠٢١, ٣).

٥. للمس **Touch**:

هو نوع من أنواع التواصل غير اللفظي، وهو وسيلة أساسية للأفراد المكفوفين والصم بل أيضاً لدي الشخص الطبيعي فهو يشير إلي رسالة دائماً تعتمد علي الجانب العاطفي للفرد

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التواصل

وهو يدل علي التشجيع وإظهار الدعم العاطفي، وقد تكون أحياناً أقوى من الكلمات مثل وضع اليد علي الظهر تدل علي الصداقة أو التشجيع وهكذا (Bunglowala,et al., ٢٠١٥, ٣٧٣).

٦. الملابس:

ويشير (Goedhart ١١, ٢٠٢٠) إلي الملابس بأنها تعد من أشكال التواصل غير اللفظي؛ حيث ينظر إلي الملابس بأنه يساعد علي تحديد الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد أو نوع التعليم، والتراث الثقافي الذي ينتمي إليه أي أنه يعبر عن هوية الفرد وأفكاره وقيمه وعاداته داخل المجتمع الذي ينتمي اليه.

٧. العيون Eyes:

ويشير (Sternberg& Kostić ٢, ٢٠٢٢) إلي أن العين تعد من القنوات المهمة في عملية التواصل غير اللفظي، فإن العين مسؤولة عن غالبية المعلومات الاجتماعية التي تعتمد علي الرؤية، ممكن أن تكون نوع من أنواع الجذب للمتحدث؛ لأن الإشارات اللفظية وغير اللفظية تركز علي الإرسال المتعمد وغير المتعمد للرسائل النشطة والتي تتطلب أن ينظر الفرد إلي الشخص الآخر الذي قد يرسل الرسالة؛ مما يساعد أكثر علي فهم الرسالة الموجهة إليه.

٨. لغة الإشارة Singn language :

لا يمكن انكار أهميتها بين مجتمع المعاقين سمعياً فهي تحاول أن تهزم العوائق التي تعوقهم عن التواصل للتعبير عن أفكارهم وتشمل الايماءات والحركات، والسكتات التوضيحية بل وسيلة للعديد من الأطفال الذين لديهم قصور في المهارات اللغوية (Pigou et al., ٢٠١٤, ٥٧٧٢).

مكونات التواصل Communication Process Frame :

تتعدد مكونات التواصل والتي نتناولها فيما يلي:

١. المرسل Sender: هو الشخص الذي يقوم بإرسال الرسالة أو معلومات.
٢. المستقبل Receiver: هو الشخص الذي يعيد إرسال المعلومات التي تقوم بإرسالها.
٣. الرسالة / المحتوي Message: هي المعلومات المنقولة .
٤. القناة Channel: هو الوسيلة أو الطريقة التي يتواصل من خلالها المتواصل مثل وجها لوجه أو عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني.

٥. فك التشفير: هو عملية تلقي الرسالة بشكل كامل ولا بد من وجود تفاصيل توضح ما إذا كانوا يفهمون المعلومات أم لا.
٦. التغذية الراجعة **Feedback**: هي تلك المعلومات حول مدى جودة أو فائدة تواصلك من وجهة نظر المتلقي ومعرفة مدى نجاحك في التواصل وهي تسهم في تحسين عملية التواصل في المستقبل.
٧. السياق **Contex**: هي الخلفية التي يجري فيها الاتصال وكل منها معقد (Sabir, M, ٢٠٢٢, ٣, S.& Ali, M, S.,).

ويري سعيد كمال (٢٠١٨، ١٨) أن هناك عناصر أساسية تساعد في تحقيق التواصل وهي: انبثاق فكرة أو خبرة في عقل الفرد (مرسل) يحاول صياغتها في شكل يسمح بإرسالها إلي حيث يريد (المستقبل)، الصياغة اللفظية أو التحديد الشكلي لتلك الفكرة أو الخبرة بشكل معين متعارف عليه لغوياً أو حركياً أي في شكل ألفاظ أو رموز و تفسر المستقبل لهذه الرسالة سواء كانت ألفاظاً أو خبرة أو محاولة إدراك معانيها وفك رموزها وهنا تصبح الرسالة واضحة للفرد تتمثل في التغذية الراجعة من مستقبل إلي المرسل كنتيجة لتأثير الرسالة .

معوقات التواصل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تعتبر عملية التواصل عملية تفاعل مركب، ومتكامل بين عدة أطراف هي (الرسالة - المرسل - وسيلة الاتصال - المستقبل) إلا أن هناك مجموعه من العوائق التي تعوقهم علي تحقيق الهدف الذي يسعون إلي تحقيقه.

١. **معوقات شخصية**: وهي مجموعة من العوامل التي تتعلق بالمرسل والمستقبل في عملية التواصل، وترجع هذه المعوقات إلي قدرتهم العقلية نتيجة الفروق الفردية بين الأفراد التي تجعلهم يختلفون من فرد لآخر في تحقيق التواصل مثل الثقة بالنفس، وفهم مشاعر الآخرين.
٢. **معوقات تنظيمية**: وهي تلك التي ترتبط بوجود هيكل تنظيمي يحدد مراكز وأهداف التواصل.
٣. **معوقات اجتماعية**: وهي التي تنشأ كون طرفي الاتصال من مجتمعات مختلفة والتي يجب تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وفقاً لمستوياتهم الثقافية والدينية، والاقتصادية لرفع الحاجز النفسي وزيادة الترابط بينهم؛ مما يساهم في تحقيق أهداف عملية الاتصال.
٤. **معوقات بيئية**: وهي التي ترتبط بقيم وعادات المجتمع، والتقاليد السائدة التي يخضع لها الأفراد كمنظومة اجتماعية .

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التواصل

٥. معوقات مرتبطة بقنوات الاتصال: قد يسبب سوء اختيار قناة الاتصال إعاقة وصول الرسالة (Yuldasheva, ٢٠٢٢, ٣٨٠-٣٨١).
- دراسات سابقة:
١. دراسة (٢٠١٣) Aregu هدف البحث إلي تطوير مقياس مهارات الاتصال اللفظي لدي التلاميذ، وهو يقيس كفاءة الطلاب في التحدث وتكونت عينة الدراسة من (٩١) طالب ، تكون المقياس من (١٢) عبارة، وتم التأكد من صدق البناء، وجميعها مؤشرات جيدة للصدق والثبات في الدراسة.
 ٢. واستخدم (٢٠١٦) Acat et al. مقياس مهارات الانصات والاستماع لطلاب الصف الخامس الابتدائي ، و يهدف إلي قياس الفهم والاستماع لدي التلاميذ ،وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٥) تلميذاً تراوحت أعمارهم من ١٠ إلي ١١ سنة بمدينة اسكيشير من المدارس الحكومية ، واعتمد البحث علي مقياس الاستماع لدي التلاميذ ، تكون المقياس من (٢٧) عبارة ، وتم التأكد من صدق الاختبار من خلال كرونباخ وبيرسون ، وأظهرت النتائج ثبات الأداة.
 ٣. استخدمت دراسة فاطمة الشمري (٢٠١٩) هدف البحث إلي تطوير مقياس الاتصال داخل الاسرة اعداد عبد الفتاح (٢٠١٥)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) من تلميذات المرحلة الابتدائية من الصفوف العليا بحفر الباطن، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي، واشتمل المقياس علي (٥٠) عبارة مقسمة إلي خمسة ابعاد، وتم التأكد من صدق البناء والصدق الظاهري، ولحساب ثبات المقياس تم استخدام اختبار (ف) تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه(شيف) للتعرف علي اتجاه الفروق ، وجميعها مؤشرات جيدة للصدق والثبات في الدراسة.
 ٤. أهتمت دراسة جملا سعود سعد(٢٠٢٣) بتطوير استبانة مهارات التحدث لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذ من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واعتمدت المنهج الوصفي، وتم التأكد من صدق البناء، والصدق الظاهري، ولحساب ثبات المقياس تم استخدام معامل ألفا ، وجميعها مؤشرات جيدة للصدق والثبات في الدراسة.
 ٥. كما استخدمت دراسة فرج عمر، هند أحمد (٢٠٢٣) مقياس مهارات الاتصال والتواصل ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذ تراوحت أعمارهم من ١٢ إلي ١٥ سنة بالمدارس الحكومية والخاصة ، واعتمد البحث علي مقياس مهارات الاتصال والتواصل لدي التلاميذ ، تكون المقياس من (٢٩) عبارة مقسمة إلي عدة ابعاد وهما: التعاون، الحوار والانصات

التحدث ، الاقناع، مهارات التواصل اللغوي ،مهارات التواصل البصري، مهارة القراءة ،وتم التأكد من صدق البناء، والصدق الظاهري ؛ حيث تراوحت معاملات ثبات الابعاد وفقا لمعامل التجزئة النصفية لجتمان ما بين ٠,٦٩٨ - ٠,٨٩٨ .

عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والبالغ عددهم (١٥٠) تلميذاً من مدرسة فاو غرب (فاو- الزنباعي) الابتدائية، مقيدين في الصف الرابع والخامس الابتدائي، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١١) عاماً بهدف التحقق من صلاحية مقياس الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك لأنه أكثر ملائمة لهدف البحث الحالي.

خطوات بناء المقياس : تم بناء المقياس انطلاقاً من :

أولاً : الاطلاع علي التراث النفسي بما تضمنه مراجع، ومصادر التي تناولت مهارات التواصل للتلاميذ، وذلك بهدف الوصول إلي صياغة علمية لأبعاد المقياس وبنوده، والتي تضمنت مجموعة من الكتب أو مراجع أو رسائل علمية لمهارات التواصل منها علي سبيل المثال (إيهاب الببلاوي اضطرابات التواصل ٢٠١٠، موسي محمد مقدمة في اضطرابات التواصل ٢٠١٤، اسامة فاروق ٢٠١٤، إبراهيم عبدالله، ٢٠١٠؛ Uremila ٢٠١١؛ Sabah VickiA ٢٠١٧ ; Hand book of Communication and Social Interaction Skills "Burlson, Brant, Greene, John " ٢٠٠٣; Human Communication" "Pearson (٢٠١١) ; Communication origins of Human" Tomasello, Michael (٢٠٠٨).

ثانياً : الاطلاع علي مجموعة من الاختبارات والمقاييس في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مهارات التواصل ، والتعرف علي بنود وأبعاد هذه المقاييس والتحقق من كفاءتها ،ومن هذه المقاييس علي سبيل المثال - ما يوضحه جدول (١) :

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التواصل

جدول (١)

نماذج المقاييس المستخدمة في اعداد مقياس مهارات التواصل:

م	اسم المؤلف	عنوان المقياس	عدد العبارات	الأبعاد
	El - Kawi et al., (٢٠١٦)	مقياس مهارات الاتصال	٧٤	الاعداد للاتصالات، مهارات التواصل اللفظي، مهارات التواصل غير اللفظي
	محمود حسين محمد (٢٠٢١)	مقياس مهارات الاتصال لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .	٤٥	الاستماع والتحدث، القدرة علي فهم الآخرين، التحكم في الانفعالات
٣	ايهاب البيلاوي(٢٠١٠)	مقياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية.	٣٦	المهارات اللغة الاستقبالية، مهارات اللغة التعبيرية .
٤	لمياء عبد الحميد (٢٠١٩)	مقياس مهارات التوصل الفعال.	٦٤	التحدث، الإنصات، الاستماع الجيد، الإقناع والتساؤل.
٥	Laurence et al.,(٢٠١٢)	مقياس مهارات الاتصال للطلاب (CSAS).	٢٦	لم تحدد الباحثة أبعاد
	(Leal et al., ٢٠١٦)	الخصائص النفسية لمقياس مهارات الاتصال	٤٢	التعاطف، التواصل الاعلامي، الاحترام، المهارات الاجتماعية
	Ritchie ,Fitzpatrick (٢٠٠٨)	مقياس التواصل اللفظي المدرك للأبناء المرافقين(RFCP).	٢٦	التوجه للحوار، التوجه للمسايرة .

وصف المقياس :

في ضوء الإطار النظري، والمقاييس سألقة الذكر، انتهت الباحثة لتحديد الصورة الأولية لمقياس مهارات التواصل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويتألف من اثنين من الأبعاد الرئيسية وهي:

- البعد الاول : التواصل اللفظي(الانصات والاستماع ، التحدث).
- البعد الثاني : التواصل غير اللفظي .

وكل بعد من هذه الأبعاد يضم عدد من المفردات بحيث أصبح العدد الكلي

لمفردات للمقياس في صورته الأولية هو (٤٩) مفردة، وأبعاده هي :

البعد الاول- التواصل اللفظي Verbal Communication:

هو العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات، والآراء، والتعبير عن المشاعر بالتحدث والانصات، الاستماع بصورة يومية ويشمل:

- الإنصات و الاستماع listening:

تعرف الباحثة الاستماع في هذه الدراسة بأنه تركيز الانتباه علي الشخص المتحدث والأنصات إليه من خلال التواصل السمعي والبصري ، ويتكون من (١٧) عبارة .

-التحدث Speaking:

التحدث هو عملية فسيولوجية وعقلية تتضمن نقل المعتقدات، والمشاعر، والأحاسيس، والخبرات، والمعلومات، والأفكار، والآراء، وجهات النظر من المتحدث إلي الآخرين المستمعين أو المخاطبين، ويتكون من (١٧) عبارة .

• البعد الثاني - التواصل غير اللفظي Non Verbal Communication :

هو جميع السلوكيات، والصفات، والرموز من غير الكلمات التي يمكن أن توصل الرسائل، ويكون لها معاني اجتماعيه، وتشمل التعريف تعبيرات الوجه، التواصل البصري، وضع الجسد، الإيماءات، الصوت، يتكون المقياس من (١٥) بند ؛ حيث أشتمل البعد الاول: التواصل اللفظي علي (٣٤) بند ، وتم تقسيمها إلي الانصات والاستماع وشملت البنود من ١-١٧، التحدث من ١٨ -٣٤، بينما أشتمل البعد الثاني التواصل غير اللفظي علي (١٥) بند من ٣٥-٤٩.

• طريقة تصحيح المقياس:

تم وضع ميزان تقدير ثلاثي من خلال الاختيار ما بين متعدد(غالبًا- أحيانًا- نادرًا) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث درجات ودرجة واحدة، وذلك بإعطاء ثلاث درجات ل(غالبًا) ودرجتان ل(أحيانًا) ودرجة ل(نادرًا)؛ حيث تشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مهارات التواصل، وللتقليل من الميل إلى اتخاذ نمط ثابت للاستجابات تم وضع عبارات عكس اتجاه العبارات الأخرى، وتشير هذه العبارات المعكوسة إلى الجانب السلبي لمهارات التواصل و بالتالي فإن العبارات تصحح كالاتي (غالبًا ١، أحيانًا ٢، نادرًا ٣)، وبلغ عدد العبارات السلبية (٩) عبارات تتمثل هذه العبارات في البنود (١٥، ١٦، ٢١، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٢)

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل

أ. الصدق :

مؤشرات صدق البنية لمقياس مهارات التواصل :

قامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس مهارات التواصل باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS 20، و يوضح جدول (٣) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة و مستوى الدلالة لتثبوع كل مفردة على أبعاد مقياس مهارات التواصل.

جدول (٢)

تشبعات مفردات أبعاد مقياس مهارات التواصل باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البيد	المفردة	الوزن الانحداري المعيارى	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الاستماع والإنصات	١٧	٠,٥٢	١,٤٩	٠,٣٢	٤,٦٣	٠,٠١
	١٦	٠,٥٤	١,٤٤	٠,٣١	٤,٧٢	٠,٠١
	١٥	٠,٦	١,٦٥	٠,٣٣	٥,٠٢	٠,٠١
	١٤	٠,٦٥	١,٧٦	٠,٣٤	٥,٢٣	٠,٠١
	١٣	٠,٧	١,٧٥	٠,٣٢	٥,٤١	٠,٠١
	١٢	٠,٦٢	١,٥٢	٠,٣	٥,١	٠,٠١
	١١	٠,٥٩	١,٥٣	٠,٣١	٥	٠,٠١
	١٠	٠,٧	١,٧١	٠,٣٢	٥,٤	٠,٠١
	٩	٠,٦	١,٤٧	٠,٢٩	٥,٠١	٠,٠١
	٨	٠,٦٣	١,٤٨	٠,٢٩	٥,١٣	٠,٠١
	٧	٠,٦٦	١,٥١	٠,٢٩	٥,٢٧	٠,٠١
	٦	٠,٦٥	١,٥٢	٠,٢٩	٥,٢٣	٠,٠١
	٥	٠,٦٨	١,٥٤	٠,٢٩	٥,٣٣	٠,٠١
	٤	٠,٦٣	١,٥٥	٠,٣	٥,١٥	٠,٠١
	٣	٠,٧٣	١,٤١	٠,٢٦	٥,٤٩	٠,٠١
٢	٠,٦٥	١,٣٣	٠,٢٦	٥,٢١	٠,٠١	
١	٠,٤٧	١	-	-	-	
التحدث	٣٤	٠,٦٣	١,١١	٠,١٩	٥,٧٢	٠,٠١
	٣٣	٠,٥٧	٠,٧٩	٠,١٥	٥,٣٩	٠,٠١
	٣٢	٠,٦	٠,٩	٠,١٦	٥,٥٦	٠,٠١
	٣١	٠,٥٤	٠,٨٤	٠,١٦	٥,٢٢	٠,٠١
	٣٠	٠,٤٤	٠,٧٦	٠,١٧	٤,٥	٠,٠١

أ/ هبه عبدالصير بسيوني

٠,٠١	٥,٤٢	٠,١٨	٠,٩٧	٠,٥٨	٢٩	
٠,٠١	٥,٩٥	٠,٢	١,١٧	٠,٦٧	٢٨	
٠,٠١	٥,٤٧	٠,١٩	١,٠٦	٠,٥٩	٢٧	
٠,٠١	٥,٩٧	٠,٢	١,٢١	٠,٦٨	٢٦	
٠,٠١	٦,٠٣	٠,٢	١,١٩	٠,٦٩	٢٥	
٠,٠١	٥,٧٥	٠,٢	١,١٦	٠,٦٤	٢٤	
٠,٠١	٥,٦٤	٠,١٩	١,٠٨	٠,٦٢	٢٣	
٠,٠١	٥,٨٣	٠,٢	١,١٥	٠,٦٥	٢٢	
٠,٠١	٥,٨٣	٠,٢	١,١٨	٠,٦٥	٢١	
٠,٠١	٦,٠٨	٠,٢١	١,٢٩	٠,٧	٢٠	
٠,٠١	٥,٥٨	٠,٢	١,١٣	٠,٦	١٩	
-	-	-	١	٠,٥٣	١٨	
٠,٠١	٥,٥٩	٠,٢٥	١,٤١	٠,٦٤	٤٩	التواصل غير اللفظي
٠,٠١	٥,٨٩	٠,٢٥	١,٤٥	٠,٧١	٤٨	
٠,٠١	٥,٧٨	٠,٢٦	١,٤٨	٠,٦٨	٤٧	
٠,٠١	٦,١٨	٠,٢٧	١,٦٧	٠,٧٨	٤٦	
٠,٠١	٦,٣٤	٠,٢٧	١,٧	٠,٨٣	٤٥	
٠,٠١	٥,٩٧	٠,٢٧	١,٦٢	٠,٧٣	٤٤	
٠,٠١	٥,٥٧	٠,٢٤	١,٣٢	٠,٦٤	٤٣	
٠,٠١	٥,٨٦	٠,٢٥	١,٤٩	٠,٧	٤٢	
٠,٠١	٥,٧٥	٠,٢٤	١,٣٩	٠,٦٨	٤١	
٠,٠١	٥,٣١	٠,٢٣	١,٢	٠,٥٩	٤٠	
٠,٠١	٥,٤٣	٠,٢٣	١,٢٣	٠,٦١	٣٩	
٠,٠١	٥,٥٦	٠,٢٥	١,٣٩	٠,٦٤	٣٨	
٠,٠١	٥,٣٥	٠,٢٣	١,٢٢	٠,٥٩	٣٧	
٠,٠١	٥,٥١	٠,٢٤	١,٣	٠,٦٢	٣٦	
-	-	-	١	٠,٥	٣٥	

يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات مقياس مهارات التواصل كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقامت الباحثة بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس مهارات التواصل. ويوضح جدول (٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس مهارات التواصل:

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التواصل

جدول (٤)

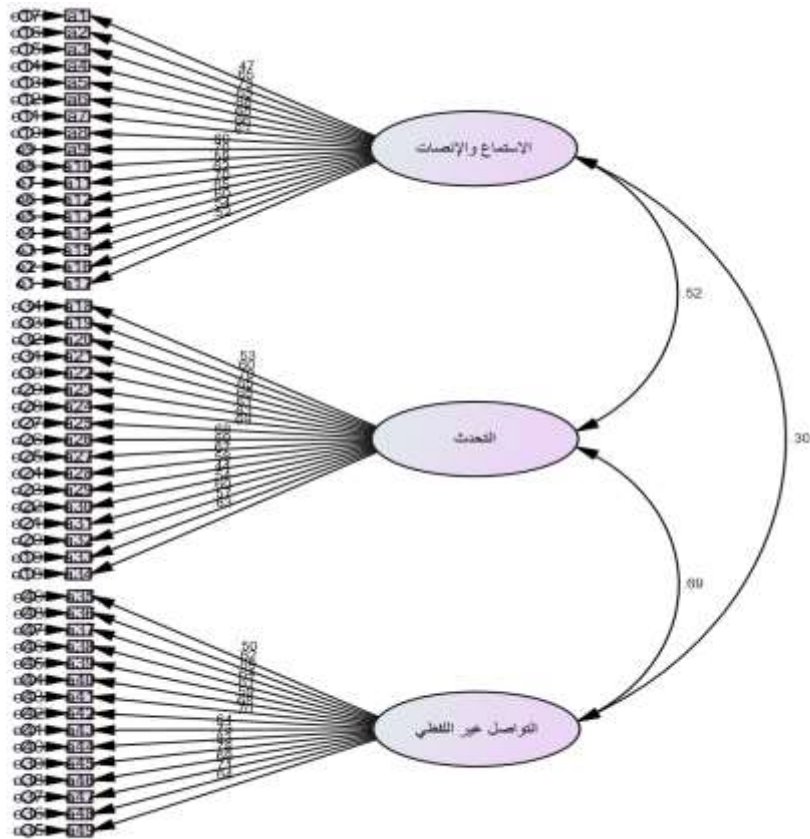
مؤشرات صدق البنية لمقياس مهارات التواصل

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٢٥٣٣,٩٣	
مستوى الدلالة	دالة إحصائية عند ٠,٠١	
DF	١١٢٤	
CMIN/DF	٢,٢٥	أقل من ٥
GFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٠	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٧) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٢٥٣٣,٩٣ بدرجات حرية = ١١٢٤ وهى دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,١٤ ، ومؤشرات حسن المطابقة (GFI= ٠,٩١ ، NFI= ٠,٩٠ ، IFI= ٠,٩٤ ، CFI= ٠,٩٢ ، RMSEA= ٠,٠٨) ، مما يدل على جودة مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس مهارات التواصل. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية أبعاد مهارات التواصل من خلال الشكل التالى :

شكل (١)

البناء العاملي لأبعاد مقياس مهارات التواصل



ب. الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التواصل

تم حسابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي

تنتمي إليه والجدول التالي (٥) يوضح هذه المعاملات:

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التواصل

جدول (٤)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس مهارات التواصل

التواصل غير اللفظي		التحدث		الاستماع والإنصات	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٧٩	٣٥	**٠,٦٩	١٨	**٠,٥٦	١
**٠,٧٣	٣٦	**٠,٤٦	١٩	**٠,٤٧	٢
**٠,٧٤	٣٧	**٠,٤٨	٢٠	**٠,٤٨	٣
**٠,٧٠	٣٨	**٠,٦٧	٢١	**٠,٥٣	٤
**٠,٧٦	٣٩	**٠,٦٤	٢٢	**٠,٦٦	٥
**٠,٦٩	٤٠	**٠,٧١	٢٣	**٠,٧٧	٦
**٠,٥٦	٤١	**٠,٧٣	٢٤	**٠,٥٩	٧
**٠,٦٣	٤٢	**٠,٦٨	٢٥	**٠,٧٠	٨
**٠,٥٨	٤٣	**٠,٤٢	٢٦	**٠,٤٩	٩
**٠,٥٦	٤٤	**٠,٧٦	٢٧	**٠,٥٦	١٠
**٠,٥٩	٤٥	**٠,٤٩	٢٨	**٠,٥١	١١
**٠,٦٤	٤٦	**٠,٧٧	٢٩	**٠,٤٩	١٢
**٠,٥٩	٤٧	**٠,٥٧	٣٠	**٠,٦١	١٣
**٠,٥٣	٤٨	**٠,٥٦	٣١	**٠,٧٤	١٤
**٠,٥٣	٤٩	**٠,٤٧	٣٢	**٠,٧٢	١٥
		**٦٤.٠	٣٣	**٥٧.٠	١٦
		**٥٨.٠	٣٤	**٦٣.٠	١٧

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ ، والذي يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس، كما تم حساب الارتباط بين الأبعاد الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس و كانت النتائج كما بجدول (٥)

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس مهارات التواصل و الدرجة الكلية

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	البعد
**٨٥.٠	الاستماع والإنصات
**٨٧.٠	التحدث
**٨٣.٠	التواصل غير اللفظي

** دال عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٩) أن الأبعاد تتسق مع المقياس ككل حيث تتراوح معاملات الارتباط بين: (٨٣.٠ - ٨٧.٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى أن هناك اتساقاً بين جميع أبعاد المقياس ، وأنه بوجه عام صادق في قياس ما وضع لقياسه.
ج- ثبات المقياس :
حسبت قيمة الثبات للعوامل الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح هذه المعاملات :

جدول (٦)

يوضح ثبات مقياس مهارات التواصل و المقياس ككل

معامل ألفا كرونباخ	
٨٩.٠	الاستماع والإنصات
٨٦.٠	التحدث
٨٥.٠	التواصل غير اللفظي
٩٠.٠	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق (٦) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات المقياس وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً. نتائج المقياس:
نتائج المقياس:

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلي أن مقياس مهارات التواصل يتمتع بالاتساق الداخلي، لأن جميع المفردات لها ارتباطات موجبة ودالة بالدرجة الكلية، كما يتمتع بصدق التحليل العاملي التوكيدي، وذلك لمطابقة النموذج المفترض للمقياس مع بيانات العينة (١٥٠) فقد كانت مؤشرات حسن المطابقة في مداها المثالي، كما توصلت نتائج الدراسة إلي أن

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التواصل

المقياس يتسم بالثبات باستخدام طريقتي ألفاكرونباخ وماكدونالد أومجا؛ حيث أشارتا إلي معاملات ثبات المقياس بأبعاده الثلاث وأشارتا إلي دقته كوسيلة للقياس، ومن ثم يمكن الاعتماد عليه واستخدامه في الدراسات والبحوث التربوية والنفسية التي تتناول مهارات التواصل لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية من أجل تنمية الانصات والاستماع، التحدث الأمر الذي يساعد علي تنمية الفة بالنفس والتعاون والتعاطف وتقبل الذات والآخرين؛ مما ينعكس بصورة إيجابية علي الصحة النفسية للأطفال.

المراجع العربية:

١. اسامة فاروق مصطفى (٢٠١٤). اضطرابات التواصل. عمان، دار المسيرة.
٢. جملا سعود سعد (٢٠٢٣). أثر استخدم بيئة التعلم الافتراضية في تنمية مهارات التحدث لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، ص ص ٢٦٠-٣٠١.
٣. حسن حيال محيسن (٢٠٢٠). *المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسية*. بغداد، مكتبة الشروق للطبع والنشر .
٤. راتب قاسم ، محمد فخري(٢٠١٣). *المهارات القرائية و الكتابية* . عمان، دار النشر الدولي .
٥. سعيد كمال عبد الحميد الغزالي (٢٠١٨) . *اضطرابات النطق والكلام*. عمان، دار المسيرة للنشر .
٦. عبد الرازق حسين (٢٠١٤). *مهارات الاتصال اللغوي*. ط٣، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر .
٧. رافد صباح التميمي، بلال إبراهيم يعقوب(٢٠١٥). المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي. *مجلة مداد الاداب*، ع١١، ص ص ٢٦٥-٢٩٧.
٨. عبدالرحمن اسماعيل صالح (٢٠١٣). *فنيات وأساليب العملية الإرشادية*. عمان ، دار المناهج للنشر .
٩. عصام محمد عبده خطاب(٢٠٢٠). فاعلية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية مهارات القراءة التحليلية للخطاب الأكاديمي لدي طلبة الدراسات العليا بكلية التربية. *المجلة التربوية*، كلية التربية جامعة سوهاج، ع٨٠، ص ص ١-٥٣.
١٠. فاطمة الشمري(٢٠١٩). اساليب الاتصال داخل الأسرة وعلاقتها بالامن النفسي لدي عينة من تلميذات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بحفر الباطن. *مركز الارشاد النفسي والتربوي كلية التربية*، جامعة اسبوط، ع٥، ص ص ٢٦-٤٨.
١١. فيولت فؤاد (٢٠١٤). *سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة* . القاهرة ،مكتبة زهراء الشرق.
١٢. موسي محمد عماير ، ياسر سعيد (٢٠١٤). *مقدمة في اضطرابات التواصل* . عمان ، دار الفكر .

الخصائص السيكومترية لقياس مهارات التواصل

١٣. فرج عمر علي ، هند احمد منصور (٢٠٢٣). ممارسة أنشطة المسرح المدرسي وعلاقتها بتنمية مهارات الاتصال والتواصل لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، ع ٣٣، ص ٣٥٩-٣٨٢.
١٤. ميساء أحمد أبوشنب، فرات كاظم العتيبي (٢٠١٤). *مشكلات التواصل اللغوي*. عمان، مركز الكتاب الاكاديمي.
١٥. نايل يوسف سيف (٢٠٢١). أنواع ووظائف مهارات الاتصال غير اللفظي لدي معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. *المجلة التربوية*، كلية التربية جامعة سوهاج، ١ (٨٢)، ٤١١-٤٨٤.

المراجع الاجنبية:

١٦. Aregu, B. (٢٠١٣). Enhancing Self-regulated learning in teaching Spoken Communication: does it affect Speaking efficacy and Performance. *Electronic Journal of Foreign Language Teaching*, ١٠ (١).
١٧. Acat, B., Demiral, H., & Kaya, F., M. (٢٠١٦). Measuring Listening Comprehension Skills of ٥th Grade School Students with the Help of Web Based System. *International Journal of Instruction*, ٧٩.
١٨. Alam, Q., & Bashir Uddin, A. (٢٠١٣). Improving English oral communication skills of Pakistani public school's students. *International journal of English language teaching*, ١ (٢), ١٧-٣٦.
١٩. Bambaeroo, F., & Shokrpour, N. (٢٠١٧). The impact of the teachers' non-verbal communication on success in teaching. *Journal of advances in medical education & professionalism*, ٥ (٢), ٥١-٥٩.
٢٠. Becker, M; Grin, J, & Rothman, J. (٢٠١٣). Generative linguistics and Acquisition . *John Benjamin's publishing Company* , (٥٤), ٣٥٨.
٢١. Bunglowala, A., & Bunglowala, A. (٢٠١٥). Nonverbal communication: An integral part of teaching learning process. *International Journal of Research in Advent Technology*, ١, ٣٧١-٣٧٥.
٢٢. Dragomir, M., G., Farcasiu, A., M & Simon, S. (٢٠٢١). Students' Perceptions of Verbal and Non-Verbal Communication Behaviors during and after the COVID-١٩ Pandemic. *applied Sciences*, ١١, ١-١٧.
٢٣. El-Kawi, A., El-Azeem, A., & Ghonem, N. (٢٠١٦). Assessment of Communication Skills among Nurse Interns' Students of Technical

- Institute of Nursing during Health Teaching at Suez Canal University Hospitals. *Port Said Scientific Journal of Nursing*, ٣(٢), ١٨٣-١٩٥.
٢٤. Goedhart, M., M. (٢٠٢٠). Nonverbal communication skills of clothing. *Erasmus University Rotterdam*.
٢٥. Hastasari, C., Setiawan, B., & Aw, S. (٢٠٢٢). Students' communication patterns of islamic boarding schools: the case of Students in Muallimin Muhammadiyah Yogyakarta. *Heliyon*, ٨(١), e٠٨٨٢٤.
٢٦. Huamán, F. V. R., Hinostraza, E. H., Luque, E. A. C., & Quirova, Y. A. (٢٠٢٢). Importance of communication skills in education. *resmilitaris*, ١٢(٤), ٦٨١-٦٩٤.
٢٧. Hogan, T. P., Adlof, S. M., & Alonzo, C. N. (٢٠١٤). On the importance of listening comprehension. *International journal of speech-language pathology*, ١٦(٣), ١٩٩-٢٠٧.
٢٨. Karasheva, Z., Amirova, A., Ageyeva, L., Jazdykbayeva, M., & Uaidullakzy, E. (٢٠٢١). Preparation of Future Specialists for the Formation of Educational Communication Skills for Elementary School Children. *World Journal on Educational Technology: Current Issues*, ١٣(٣), ٤٦٧-٤٨٤.
٢٩. Khamidovna, P. O. (٢٠٢٠). The mechanism of developing a culture of communication in students in the educational process. *JCR*, ٧(١٢), ٣٠٩٦-٣١٠٣.
٣٠. Laurence, B., Bertera, E. M., Feimster, T., Hollander, R., & Stroman, C. (٢٠١٢). Adaptation of the Communication Skills Attitude Scale (CSAS) to dental students. *Journal of dental education*, ٧٦(١٢), ١٦٢٩-١٦٣٨.
٣١. Leong, L. M., & Ahmadi, S. M. (٢٠١٧). An analysis of factors influencing learners' English speaking skill
٣٢. Leal-Costa, C., Tirado-González, S., Rodríguez-Marín, J., & vander-Hofstadt-Román, C. J. (٢٠١٦). Psychometric properties of the health professionals communication skills scale (HP-CSS). *International Journal of Clinical and Health Psychology*, ١٦(١), ٧٦-٨٦.
٣٣. Motschnig, R., & Nykl, L. (٢٠١٤). Person-centred communication: theory, skills and practice. McGraw-Hill Education (UK).

٣٤. Pesquita, A., & Shapiro, K. (٢٠٢٢). Isolating Action prediction from Action interaction in the perception of social Interactions, **Brain Sciences**, ١٢(٤), ٤٣٢.
٣٥. Pigou, L.; Ieman, S. D. & Kindermans, P. J. (٢٠١٤). Sign language Recognition using convolutional Neural Networks. **European Conference on computer vision**, ٥٧٧٢-٥٧٨٣.
٣٦. Qiu, S., Hu, J., & Rauterberg, M. (٢٠١٥). Nonverbal signals for face-to-face communication between the blind and the sighted. **In Proceedings of International Conference on Enabling Access for Persons with Visual Impairment**, pp. ١٥٧-١٦
٣٧. Raah, H. (٢٠١٥). Body Language ١٠١. Discover the psychology secrets of how to read and understand nonverbal communication always be one move ahead. Australia, Adelaide: Axiom Publishing .
٣٨. Rochman, M. (٢٠١٨). The Importance of Theching Reading: Improving Students Reading Comprehesion efl Context emphasized on Reading Fluency and Accuracy. Journey: **Journal of English Language and Pedagogy**, ١(١), ٦-١٤.
٣٩. Rao, P. S. (٢٠١٩). The importance of speaking skills in English classrooms. **Alford Council of International English & Literature Journal (ACIELJ)**, ٢(٢), ٦-١٨.
٤٠. Sabir, M., S. & Ali, M., S. (٢٠٢٢). Techniques for Developing Speaking Skills and Fluency. Colleg of Education, **Salahaddin University**.
٤١. Sternberg, R. J., & Kostić, A. (Eds.). (٢٠٢٢). **Nonverbal Communication in Close Relationships: What words don't tell us**. Springer Nature.
٤٢. Wahyuni, A. (٢٠١٨, January). The power of verbal and nonverbal communication in learning. **In 1st International Conference on Intellectuals' Global Responsibility (ICIGR ٢٠١٧)** pp. ٨٠-٨٣.
٤٣. Xie, H., Qin, Z., Li, G. Y., & Juang, B. H. (٢٠٢١). Deep learning enabled semantic communication systems. **IEEE Transactions on Signal Processing**, ٦٩, ٢٦٦٣-٢٦٧٥
٤٤. Yuldashevna, S. K. (٢٠٢٢). Conversation As A Way To Develop Communication Skills. Web of Scientist: **International Scientific Research Journal**, ٣(٠٢), ٣٨٠-٣٨٤.

Psychometric properties of the Communication Skills scale for Primary School Students

Abstract:

The current research aims to know the level of Communication Skills of Primary School Students.

The researcher prepared a measure of Communication Skills if the number of its paragraphs in its final form reached (٤٩) phrases divided into (٢) dimensions:

verbal Communication consists of (٣٤) phrases, Non-verbal Communication of (١٥) phrase the scale was applied to (١٥٠) Primary School Students in Qena Governorate, the researcher calculated the indicators of validity of the structure of the Communication Skills scale using analysis The confirmatory factor by means of AMOS٢٠ program, and the internal consistency of the scale was calculated by finding the correlation coefficient between the phrase and the total degree of the dimension to which it belongs. Internal consistency, because all vocabulary has positive and significant correlations with the total degree, and it has the validity of the confirmatory factor analysis, and the results of the study concluded that the scale is stable using the methods of Alpha Cronbach and MacDonald Omega; Where they indicated the stability coefficients of the scale in its three dimensions.